

النهاية في غريب الأثر

{ خفت } [ه] في حديث أبي هريرة رضي الله عنه [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى] وفي رواية [كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ] الخَافِتِ :
والخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ الْغَضِّ وَلِحُوقِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ .
ومنه خَفَتِ الصَّوْتِ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يعني أن المؤؤمِنَ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وماله مَمْدُودٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرٍ دُنْيَا . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَاسْتَجِيءَ فِي
بَابِهَا .

- [ه] ومنه الحديث [نَوْمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ سُبُحَاتِ وَاسْمِعُهُ خُفَاتٍ] أَي ضَعِيفٌ لَا حِرْسَ لَهُ .
- ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود [سَمِعْتُهُ خُفَاتٍ وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ] .
- ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت [رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقِرَاءَتِهِ وَرُبَّمَا جَهَرَ] .
- وحديثها الآخر [أُنْزِلَتْ] وَوَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاةِ تَرِكَ وَوَلَا تُخَافِتُ بِهَا] فِي
الدُّعَاءِ [وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَالخَفْتُ ضِدُّ الْجَهْرِ .
- وفي حديثها الآخر [نَطَّرَتْ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُتًا] فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ
إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ [التَّخَافُتُ : تَكَلُّفُ الخُفُوتِ وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِطْهَارُهُ
مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .
- ومنه حديث صلاة الجنابة [كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافِتَةً]
هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ